

[الباب الثاني عشر من الواحد الحادي عشر من الشهر الحادي عشر]<sup>1</sup>

وله اربع مراتب، الاول في الاول

## بسم الله الاذهب الاذهب<sup>2</sup>

الله لا إله إلا هو الأذهب الأذهب. قل الله أذهب فوق كل ذي إهاب لن يقدر أن يمتنع عن ملك سلطان إذهابه من أحد لا في السموات ولا في الأرض ولا ما بينهما إنه كان ذهابا ذهابا ذهيبا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْبِغُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلْكُوتُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السَّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمَلِكٌ لَا يَزُولُ، وَعَدْلٌ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانٌ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يَفُوتُ عَنِ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيَّمِنُ الْقَيُّومُ.

<sup>1</sup> كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العلم من شهر المشيئة

<sup>2</sup> ذهب: الذهب معروف، وربما قيل ذهبه، ورجل ذهب: رأى معدن الذهب فدهش، وشيء مذهب: جعل عليه الذهب، وكميت مذهب: علت حمرة صفرة، كأن عليها ذهابا، والذهاب: المضي، يقال: ذهب بالشيء وأذهبه، ويستعمل ذلك في الأعيان والمعاني، قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [الصافات/99]، ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ﴾ [هود/74]، ﴿فَلَا تَذَهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ [فاطر/8]، كناية عن الموت، وقال: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [ابراهيم/19]، وقال: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾ [فاطر/34]، وقال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب/33]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْضَلُوهُمْ لَتَذْهَبُوا بَعْضُ مَا أَتَيْتُمُوهُمْ﴾ [النساء/19]، أي: لتفوزوا بشيء من المهر، أو غير ذلك مما أعطيتموهم وقوله: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال/46]، وقال: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ [البقرة/17]، ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ﴾ [البقرة/20]، ليقولن: ﴿ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ [هود/10]. مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.

قل إنَّ الله قد خلق لكم الجمل وجعله آية للنَّاطرين يحمل ما أنتم لا تستطيعون أن تحملون من أرض إلى أرض يذهب الله به ما يشاء أفلا تشكرون قد خلق الله البغال أنتم فيها تركبون ليحملون ما لا أنتم تستطيعون أن يحملون من أرض إلى أرض أفأنتم بآيات الله لا تتذكرون قل الله قد خلق لكم الحَمِير أنتم عليها تركبون ليحملنَّ ما لا أنتم تستطيعون من أرض إلى أرض تحملون قل إنَّ الله قد خلق لكم النَّجائب<sup>3</sup> أنتم عليها تركبون لتذهبنَّ بهم من أرض إلى أرض بأسرع ما أنتم تحبون قل إنَّ الله قد خلق لكم البقر أعظمه وأكبره أنتم تنتفعون قل إنَّ الله قد خلق لكم الحيوان على أصناف ما أنتم لتحصون كل ذلك آيات من عند الله لعلكم بها توقنون الله ربكم ورب كل شيء ليخلقنكم وليرزقنكم وليميتنكم وليحيينكم وليحفظنكم في سبلكم عما أنتم تحذرون بملائكة السَّموات والأرض وما بينهما أفأنتم بآيات الله لا توقنون قل خير ما أنتم تركبون نجائبكم ثم بغالكم ثم حماركم أنتم بفضل الله ورحمته من أرض إلى أرض لتمشون ولكنكم إلى الله ربكم من أرضكم لا تصعدون كتب الله في البيان أن تذهبنَّ من مساكنكم إلى "من يظهره" كلكم أجمعون فإنكم قد خلقتم للقاء ربكم أفأنتم على الله ربكم بالهدى والحق لا تعرضون

قل أنتم من أرض إلى أرض تذهبون لما قد أمركم الله في معاشكم لعلكم رزقكم تكسبون فكيف أنتم إلى من خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم وأمركم بدين الحق وإنَّ هذا من شئون أوامركم كيف أنتم به تحتجبون فلتتقنَّ الله ثم إياه تتقون فإنكم أنتم يوم القيامة لمبتلون كم من عباد من تلك الأرض إلى صقع ذلك الجبل يحضرون في كل أسبوع مرة واحدة لما هم قدر مثقال فضة بل أدنى منه يملكون ولا يحضرون بين يدي ربهم الذي قد خلقهم الله لما هم عليه ليعرضون كذلك أنتم أن يا أولي البيان لمبتلون قل إنَّ الله لغني عما في السَّموات والأرض وما بينهما ما أراد بذلك إلا ما أنتم به لتنجون وإلا ما نحبنَّ أن نأذن لهم بأن يحضرون بين أيدينا وكيف وهم علينا يعرضون قد أردنا أن نعلمكم مناهجكم وزن إيمانكم لم يعدل مثقال فضة أنتم لها في

<sup>3</sup> "وَالنَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ النَّجْبُ وَالنَّجَائِبُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ النَّجِيبِ مِنَ الْإِبِلِ، مُفْرَدًا وَمَجْمُوعًا، وَهُوَ الْقَوِيُّ مِنْهَا، الْخَفِيفُ السَّرِيعُ، وَنَاقَةُ نَجِيبٌ وَنَجِيبَةٌ"، لسان العرب، باب النون، ابن منظور

كل أسبوع تذهبون وتتجرون ولكنكم لله ربكم لا تخرجون من مساكنكم ولا رضاء الله تكسبون إلا الذينهم آمنوا بالله ربهم وهم على ربهم متوكلون أولئك هم بما هم يسكنون قد دخلوا في دين الله وسيهديهم الله وليعصمهم ممن لا يحبهم لهم إنه كان على كل شيء قديرا

قل كل بما اكتسبوا ليجزون من يكتسب قدر خردل من الخير يجزيه الله جزاء حسنا ومن يكتسب دون ذلك إن يشاء الله يعف عنه وإن يشاء لينتقم عنه إنه كان على كل شيء رقيبا قل إن الله لينتقم في كل الأرض عن الذينهم من عنده يحكمون بما هم عن أمر الله محتجبون إنهم إن يرجعون إلى الله ربهم فما على أرضهم يرجعون وإن يحتجبون فالذينهم على أرضهم يحتجبون فلتتقن الله أن يا أولي البيان في يوم "من يظهره الله" بأنكم يوم القيمة بين يديه بالحق تسجدون وإن تحتجبن بأنفسكم لا تحتجبن من تبعكم لتملكن نارهم من بعد موتكم وأنتم لا تعلمون ذلك من فضل الله عليكم لعلمكم يوم القيمة في دين الله تدخلون قل إن الله ليحفظن الذينهم آمنوا بالله وآياته وهم على ربهم يتوكلون لا يمسه من حزن في سبيل الله وهم في رضاء الله يصبرون لهم من عند ربهم ما هم بالليل والنهار ليذكرون

## الثاني في الثاني بسم الله الأذهب الأذهب

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدتك وكل شيء على أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العز والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوة والياقوت ولك السلطنة والناسوت ولك العزة والجلال ولك الوجهة والجمال ولك الطلعة والكمال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك القوة والفعال ولك الرحمة والفضال ولك السطوة والعدل ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستجلال ولك العزة والإمتناع ولك القوة والإرتفاع ولك البهجة والإبتهاج ولك السلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقك

لم تزل سلطان أمرک من عندک لیدهبنّ من أولیائک من مقاعد أمری إلى أمرک وملیک عزّ طولک لیبلغن أدلائک عن مواقع إذنک إلى مواقع إذنک فسبحانک وتعالیت لم تزل کنت إلها واحدا أحدا صمدا فردا حیاً قیوما سلطانا مهیمنا قدّوسا ما اتّخذت لنفسک صاحبة ولا ولدا یحجّ بیتک ومقاعد حیّ الفرقان من بعدک وکلّ یذهیون بأمرک ولكن لا یذهبون إلى "مظهر نفسک" وقد أمرت فی الفرقان بأوامر فیها من ذهاب کلّ یتبعون أوامرک ولكنهم عن وجهک محتجبون

فوعزّتک وسلطان فردائیّتک وعظمتک وملیک وحدائیّتک لو أظهرتني على علوّ سلطنتک وسموّ ربویّتک لأمنعت السبیل عن الذّهاب إلّیّ لأنّ ذلك الخلق لا ینبغی لهم لقاء نفسک وعرضهم على ذاتک وذهابهم إلى کینونیتک وحضورهم بین ید ذاتیّتک ولكنّ الآن ترى ما ترى یتدرک وجهک طیر الهواء وما لا أذنت له ممّن لا ینظر إلى حجّتک بعینک فسبحانک وتعالیت لم تزل کنت عزیزا فی أزل الآزال ومحبوبا لم تزل ولا تزل ومهیمنا على کلّ شیء بالعظمة والإستقلال وقیوما على کلّ شیء بالعزّة والإرتفاع

فلتریبنّ اللّهمّ کلّ من فی البیان على شأن یذهبون من شرق الأرض إلى غربها لأمر "من تظهرته" فكیف وحضورهم بین یدیه إذ خلقتهم لذلك وما جعلت لهم عزّا مثل هذا إذ هذا منتهی وصلهم إلى ظهورک وورودهم على مطلع بطونک واستقرارهم بین یدیّ عظمتک واستجارهم بین یدیّ طلعتک واستغنائهم بین یدی ربویّتک فوعزّتک لم أر لمن فی الإسلام نارا مثل حجابهم عن حجّتک وبعدهم عن بین یدی عزّتک وكفاهم ذلك الدلّ عندک وعندهم بعد علمهم إذ یسلکون بمحبوبهم ما لا یحبّون لأنفسهم سبحانک وتعالیت لم یکن لنا عزّا إلّا بک وحدک لا إله إلّا أنت ولا ذلّا إلّا باحتجابنا عنک وحدک لا إله إلّا أنت

فلتعرفنّ اللّهمّ یوم القیمة نفسک بمن تظهرته ولتوقفنا بالیقین والإیمان حین استماعنا لثلاثا تكوننّ من المحتجبین فإنّک أنت خیر الأفضلین وإنّک أنت خیر الأکرمین وإنّک أنت خیر الأجودین وإنّک أنت خیر الألفظین

## الثالث في الثالث بسم الله الأذهب الأذهب

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كلّ الممكنات واسترفع بارتفاعه فوق كلّ الموجودات واستمنع بامتناعه فوق كلّ الكائنات واستقهر باقتهاره فوق كلّ الذرات واستظهر باظتهاره فوق كلّ من في ملكوت الأرض والسّموات

فأستشده وكلّ خلقه على أنّه لا إله إلا هو الواحد الذّهاب قد خلق كلّ شيء ليكون ذاهبين إلى "مظهر نفسه"<sup>4</sup> ووافدين على مطلع غيبه وعارضية على منبع جوده بما يستحقّ عنده في علو ارتفاعه وسمو امتناعه وعلو علوه وسمو سموه واستعلاء كبريائته إذ لو يكون كلّ ما على الأرض على أكبر ما يمكن ويظهر "مظهر الحقيقة" ويستوي على أرض بلا فرش ليستحقّ أن يسجدن في الحين كلّ ما على الأرض بين يديه بمثل ما تسجدن لله ربّهم به وذلك عزّهم إن هم يعلمون إذ أنّهم وما يظهر من سجودهم خلق عند ذلك المستوى المرتفع والمتعالي الممتنع وذلك في أفق الهويّة وجلال الصّمدية وما دونه إن يؤمنون حين ظهوره باستحقاقه فهم أدلاء مؤمنون في رتبة خلقيتهم وأمكنة حدّيتهم وإلا تعالی شأنه حين استوائه كلّ من في الوجود ليسبحنّ بذكره وليسجدنّ له لعلو مجده وإنا كلّ له ساجدون وإنا كلّ له قانتون لنفتخرنّ بذلك على كلّ العالمون ولتعزّزنّ بها فوق كلّ المتعزّزون

<sup>4</sup> مظهر الله، مظهر نفسه، مظهر إلهي: تنزيه وتقديس الذات الالهية، رسول صاحب رسالة إلهية (موسى، عيسى، محمد، الباب، عليهم السلام أجمعين)، مظهر الاسماء والصفات الالهية. "هذا يوم" فيه قد أظهر الله "مظهر نفسه"، وأغرس شجرة الإثبات بظهوره، وجعل له كلّ أسمائه الحسنی ممّا قد أحاط به علمه، "بنج شان، بسم الله الإله الإله، شأن الخطب" فإذا أردت عرفانه فاعرف "مظهر نفسه" في كلّ ظهور، فإنّ هذا حجاب الله الأبهي وسرادق الله الأعلى وطراز الله الأجلی ونوار الله الأبقى، ولم يكن لك سبيلا في معرفته واستدراك رضائه إلا "بمظاهر ظهوره" في كلّ ظهور، وفي كلّ ظهور يتجلّى الله "بمظهر نفسه" له به كيف يشاء، "بنج شان، بسم الله الأبهي الأبهي، شأن التفسير" فأستشده وكلّ ما خلق ويخلق بعد الإعتراف بوحدانيته والإقرار بصمدانيته والإشهاد على ملك قدس أزليته والإيقان على سلطان مجد أباديته بأنّ "ذات حروف السبع" "مظهر نفسه" وكونيته ومطلع ذاته وذاتيته ومشرق أزليته ونفسانيته ومطلع أديته وأنيته، "بنج شان، بسم الله الأجل الأجل، شأن الخطب"

## الرَّابِعُ فِي الرَّابِعِ بِسْمِ اللَّهِ الْأَذْهَبِ الْأَذْهَبِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَذْهَبِ الْأَذْهَبِ، وَإِنَّمَا الْبِهَاءُ مِنَ اللَّهِ عَلَى "الواحد الأول"<sup>5</sup> ومن يشابه ذلك الواحد حيث لا يرى فيه إلا "الواحد الأول"، وبعد

فأشهد أن الله قد جعل في الذَّهَابِ إن يكن إلى الله خير مثوى ومتاب وفي سبيل إذنه ورضائه خير عز وإياب فاستذهب في سبيل الله فإنَّ رزقك على الله إن تمت أو تحزن فعلى الله ربك أن يؤتيتك جزائهما ما يرضى به فؤادك من بعد موتك أو في حيوتك ولكنك تستبصر في دينك يوم ظهور "من يظهره الله" ربما أنت تذهب إلى بيت الحرام وإلى مقاعد "الحي" بمثل ما قد شهدت في ظهوري ولا ينفعك شيء من هذا بعد ظهوره إذ عزَّ كل ذلك بنسبته إليه وإنه هو أعلى وأجلّ تذهب إليه بكلّك وتنقطع عما دونه بسرِّك وعلائيّتك فإنَّك ما خلقت عبثا وقبل ظهوره تذهب بموارد أمره كيف شئت وإني شئت ولا ترفع قدميك إلا وتقصده الله ربك ولا ترفع إلى علو ولا ينزل إلى دنو ولا تصعد إلى بقعة ولا تنزل إلى بيت محبته إلا برضاء الله وأمره وإياك إياك أن تذهب بعد ظهور الله إلى ما أمرت به من قبل فإنَّك حينئذ لأحمر من كلِّ حُمير إذ عزَّ كل ذلك بنسبته إلى "من يظهره الله" فكيف أنت ويوم ظهوره تتعزَّر بما تعزَّر بنسبته إليه ولا تتعزَّر بمن قد جعله الله "مظهر نفسه" فاستبصر في دينك حقَّ التَّبصُّر فإنَّك لمن المبتلين واستعد بالله ربك عما لا تحبُّه بأن يؤمننَّ "بمن يظهره الله" ثمَّ من يدعوك إليه ولو كانوا طفلا صغيرا فإنَّ هذا ما ينفعك لا دون ذلك إن كنت في أمرك من المستبصرين

<sup>5</sup> "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أنه نشأ منذ نعومة أظفاره في حضانة عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجِبَ بِالْوَالِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نُزِّلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء